الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4599 | الخميس | 26 ذي القعدة 1444 هـ | 15 يونيو 2023 م | السنة السادسة عشرة

الجيش السوداني يقصف جوا لأول مرة «الدعم السريع» بمدينة الأبيض

مسؤول أمريكي: نبحث إشراك مصر والإمارات بمفاوضات جدة

«وكالات» : قصفت طائرات الجيش السوداني أمس الأربعاء لأول مرة مواقع لقوات الدعم السريع في مدينة الأبيض وسط البلاد، في حين نقلت وكالة رويترز عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية قوله إن إشراك مصر والإمارات في مفاوضات جدة بين الجيش السوداني والدعم السريع قد يكون مفتاحا لإحراز تقدم فيها.

وأفادت مصادر بأن الجيش السوداني شن قصفا جويا للمرة الأولى منذ اندلاع الاشتباكات على مواقع تمركز قوات الدعم السريع في غرب مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان.

وأضاف المراسل أن قوات الدعم السريع ردت على القصف الجوي بإطلاق مضادات الطيران.

وكانت المدينة شهدت مواجهات بين الجانبين منذ بدء القتال منتصف أبريل الماضي.

وفي إقليم دارفور غربي البلاد، قالت مصادر محلية للجزيرة إن مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور شهدت، الثلاثاء، معارك شديدة بين الجيش والدعم السريع.

من ناحية أخرى، قال مصدر في الجيش للجزيرة، أمس الأربعاء، إن الجيش أسقط طائرتين مسيرتين أثناء محاولة الدعم السريع الثلاثاء قصف سلاح المدرعات في الخرطوم.

وقالت نقابة أطباء السودان (غير حكومية) إن الوضع في مدينة الجنينة غرب إقليم دارفور كارثي، وهو الأسوأ على الإطلاق، مشيرة إلى أن جميع مستشفيات المدينة خارج الخدمة.

وأضافت النقابة أنه يتعذر تماما حصر ضحايا أعمال العنف القبلي والاشتباكات بسبب خروج المستشفيات من الخدمة وانقطاع الاتصالات.

وأفادت مصادر على الحدود السودانية التشادية بسماع دوي القذائف الثقيلة على مدار الساعات الماضية في مدينة الجنينة ومحيطها.

وأضاف المراسل أن سكان مدينة أدري التشادية سمعوا أصوات القذائف التي لا يعرف موقع إطلاقها في الداخل السوداني على وجه التحديد.

حدة الاشتباكات بين الجيش والدعم السريع آخذة في التوسع داخل الخرطوم وفي مدن أخرى

وقال شهود عيان إن استمرار إطلاق النار في الجنينة يحول دون خروج معظم السكان من المدينة.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية –لم تكشف عن اسمه– قوله إن إشراك شركاء إقليميين مثل مصر والإمارات في مفاوضات جدة (التي ترعاها واشنطن والرياض) بين طرفي الصراع في السودان «قد يكون مفتاحا لإحراز تقدم في التفاوض».

وأضاف المسؤول الأمريكي أن الأطراف الحالية في جدة بحثت توسيع المشاركة بالمفاوضات، مضيفا أن مصر والإمارات لديهما نفوذ محدد على طرفي النزاع في السودان يمكن أن يكون مفيدا.

ونقلت وكالة رويترز عن دبلوماسيين مطلعين قولهم إن المفاوضات في جدة كانت تتعثر جزئيا بسبب غياب اللاعبين الرئيسيين بما في ذلك مصر والإمارات.

وقال دبلوماسي مقيم في القاهرة إن هناك منتدى جديدا بقيادة الاتحاد الأفريقي يهدف إلى إشراك دول عربية وأفريقية في عملية التفاوض بين طرفي أزمة السودان، بما في ذلك مصر والإمارات، لكن ليس واضحا ما إذا كان أي من البلدين مستعدا لممارسة ضغوط حقيقية.

وكان الرئيس الكيني وليام روتو قال الثلاثاء إن مجموعة أفريقية أخرى داخل ذلك المنتدى، هي الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)، تعتزم مقابلة قائد الدعم السريع محمد حمدان حميدتي وقائد الجيش الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان خلال الأيام العشرة المقبلة في محاولة لوقف الحرب.

وقال محمد المختار، وهو مستشار كبير لحميدتي، إن الدعم السريع تدعم عمليتي جدة والاتحاد الأفريقي، وإنه ينبغي توسيعهما لتشملا الأطراف المدنية من أجل الوصول إلى «حل شامل».

وأضاف المختار في تصريح لرويترز أن البرهان لا يمكن أن يكون جزءا من أي سلطة مستقبلية في السودان وأن حميدتي، الذي ذكر أنه مع قواته في ساحة المعركة، لن يكون له دور سياسي لكنه سيواصل قيادة قوات الدعم السريع.

في المقابل، قال مالك عقار –وهو نائب رئيس مجلس السيادة السوداني في تصريحات للجزيرة مباشر على هامش قمة الإيغاد في جيبوتي– إنه تم الاتفاق مع الدول الأعضاء في الهيئة على عقد لقاء بين عبد الفتاح البرهان وبين حميدتي قائد ما سماها قوات الدعم السريع المتمردة.

وأضاف عقار أن اللقاء الذي لم يحدد مكان انعقاده سيبحث 3 قضايا، وهي وقف إطلاق النار والملفان الإنساني والسياسي.

وقبل تصريحات عقار، قال مسؤول سوداني (رفض الكشف عن اسمه) إن اللقاء بين البرهان وحميدتي «لن يتم في ظل الظروف الراهنة».

وأضاف المسؤول السوداني أن قيادة الجيش ومجلس السيادة لديهما تحفظات عدة على بيان قمة إيغاد التي عقدت في جيبوتي الاثنين.

وقالت وزارة الخارجية السودانية إن وفد بلادها إلى القمة أبدى اعتراضه على عدد من الفقرات في مسودة البيان الختامي لعدم مناقشتها والاتفاق عليها.

ويتبادل الطرفان اتهامات ببدء القتال أولا وارتكاب خروق خلال سلسلة هدن لم تفلح في وضع نهاية للاشتباكات المستمرة منذ 15 أبريل الماضي، والتي خلفت مئات القتلى وآلاف الجرحى بين المدنيين، إضافة إلى موجات من النزوح واللجوء.

من ناحية أخرى حذّرت الأمم المتحدة من أن أعمال العنف التي يشهدها إقليم دارفور قد ترقى إلى «جرائم ضد الإنسانية»، وأشارت إلى انتشار موجات عنف هناك ذات «أبعاد عرقية».

وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس –في بيان– إنه منذ اندلاع المعارك الأخيرة في أبريل بين الجيش وقوات الدعم السريع، «استمرت الأوضاع الأمنية وحقوق الإنسان والوضع الإنساني في التدهور السريع في جميع أنحاء البلاد، ولا سيما في مناطق الخرطوم الكبرى ودارفور وكردفان».

وعبّر المسؤول الأممي عن قلقه بشكل خاص إزاء الوضع في الجنينة (غرب دارفور)، في أعقاب موجات العنف المختلفة «التي اتخذت أبعادا عرقية».

وتحدث عن «نمط ناشئ من الهجمات الواسعة النطاق التي تستهدف المدنيين على أساس هوياتهم العرقية، ويُزعم أنها ارتُكِبَت من قبل مليشيات عربية وبعض الرجال المسلحين الذي يرتدون زي قوات الدعم السريع. هذه التقارير مقلقة للغاية، وإذا تم التحقق منها فقد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية».

ومنذ بدء النزاع، قُتل أكثر من 1800 شخص، بحسب مشروع بيانات الأحداث وموقع النزاع المسلح (أكليد)، إلا أن الأعداد الفعلية للضحايا قد تكون أعلى بكثير، بحسب وكالات إغاثة ومنظمات دولية. ووفق أرقام الأمم المتحدة، فقد تسبّب النزاع في نزوح نحو مليوني شخص.

وكان حاكم دارفور مني ميناوي الذي دعا السكان مؤخرا إلى حمل السلاح، قد أعلن مطلع يونيو أن الإقليم بات «منطقة منكوبة».

وتحدث ميناوي عن «انتهاكات فظيعة» يرتكبها المسلحون في الإقليم، ودان «أعمال النهب والقتل» التي تحصل في مناطق عدة، وقال «نعلن دارفور منطقة منكوبة. نطالب العالم بإرسال مواد إنسانية عبر كل الحدود وبكل الوسائل المتاحة».

ويوم السبت، كتب ميناوي –عبر تويتر– أن «الذي جري ويجري في مدينتي الجنينة وكتم (في ولاية شمال دارفور)، لا يمكن أن يمرّ من دون تحقيق دولي».

كما سبق لوالي ولاية غرب دارفور خميس عبد الله أبكر أن حذّر من أن «الوضع في الولاية حالة كاملة من الانفلات».

وشهد إقليم دارفور في بداية الألفية الثالثة، نزاعا داميا أدى إلى مقتل 300 ألف شخص ونزوح 2.5 مليون آخرين، بحسب الأمم المتحدة.

وأعرب بيرتس عن إدانة الأمم المتحدة «بأشد العبارات جميع الهجمات التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية مهما كان شكلها وأيا كان مرتكبوها المزعومون»، مشددا على ضرورة «أن تفيَ قوات الأمن والجهات المسلحة غير الحكومية بواجبها بموجب القانون الإنساني الدولي، المتمثل باحترام الحق في الحياة والامتناع عن الهجمات ضد المدنيين».

وكانت الحكومة السودانية اعتبرت بيرتس الأسبوع الماضي شخصا «غير مرغوب فيه»، لكن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش جدّد ثقته به.

ترامب: في حال انتخابي سألاحق بايدن قضائيا

ترامب قال إن ما يحدث محاولة أخرى لتزوير وسرقة الانتخابات الرئاسية

«وكالات» : هاجم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الرئيس الحالي جو بايدن واتهمه بالفساد، وتوعده بالملاحقة القضائية، وذلك بعد ساعات من انتهاء أولى جلسات محاكمة ترامب في ما يعرف بقضية الوثائق السرية.

وفي كلمة ألقاها مساء الثلاثاء بالتوقيت المحلي أمام حشد من مناصريه في ولاية نيوجيرسي، قال ترامب إن بايدن سيعرّف بأنه أكثر رؤساء الولايات المتحدة فسادا، مضيفا «لكننا سننتصر».

وتابع أن من المحزن مشاهدة «رئيس فاسد» يحاول إلقاء القبض على خصمه السياسي بتهم ملفقة، حسب تعبيره.

وأكد أنه في حال انتخابه رئيسا سيعين «مدعيا عاما حقيقيا» لملاحقة بايدن، وسيمحو ما وصفها بالدولة العميقة التي تريد سلب حريته، معتبرا أنه «لم تعد لدينا ديمقراطية حيث يتم اعتقال خصم سياسي وبلادنا في حالة انحدار خطير».

ورأى المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة المقررة عام 2024 أن توجيه وزارة العدل للائحة اتهامات ضده في قضية الوثائق السرية يعد أبشع استخدام للسلطة في تاريخ الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن هذه الاتهامات ملفقة وتعد تدخلا في الانتخابات ومحاولة لتزويرها وسرقتها، على حد تعبيره.

ورأى الرئيس السابق أنه كان لديه كل الحق في الاحتفاظ بالوثائق وفقا لقانون السجلات الرئاسية، قائلا إن الرئيس يتمتع بسلطة غير مقيدة لاتخاذ القرارات الخاصة بالتعامل مع المستندات الرئاسية.

وانتقد ترامب عدم التحقيق مع أي رئيس آخر حتى أولئك الذين احتفظوا بوثائق أكثر مما كانت لديه، مشيرا إلى أن بايدن احتفظ بمجموعة من الوثائق السرية منذ أن كان نائبا للرئيس وعضوا بمجلس الشيوخ، معتبرا ذلك أمرا غير قانوني.

كذلك أشار إلى أن وزيرة الخارجية والمرشحة الرئاسية السابقة هيلاري كلينتون «خرقت القانون ولم يتم توجيه تهم لها كما حصل مع بايدن»، حسب تعبيره.

وفي موضوع آخر، قال الرئيس الأمريكي السابق إنه سينهي الحرب بين روسيا وأوكرانيا في غضون 24 ساعة، وهو وعد كرره خلال الأشهر الماضية.

وكان الرئيس الأمريكي السابق مثل الثلاثاء أمام محكمة في ميامي بفلوريدا للرد على الاتهامات الموجهة إليه والمتعلقة باحتفاظه من دون وجه حق بوثائق تتعلق بالأمن القومي عندما ترك منصبه، وكذلك الكذب على مسؤولين سعوا إلى استعادتها.

وخلال الجلسة –التي لم يسمح للإعلام بنقل وقائعها– دفع محامو ترامب نيابة عنه ببراءته من 37 تهمة وجهت له في لائحة الاتهام الرسمية، وبينها انتهاك قانون التجسس، وعرقلة العدالة، وحيازة وثائق سرية.

وضمن الإجراءات القانونية المعمول بها، اعتقل الرئيس السابق مع مساعد له لمدة 10 دقائق، وكان مصدر قضائي قال إن ترامب سيُحاكم مثلما يحاكم المتهمون الآخرون؛ مشيرا إلى أن الإجراءات تشمل أخذ بصماته رقميا وتحميل صورة له في سجلات المحكمة، لكنها لن تنشر للجمهور.

وعقب الجلسة، سمح للرئيس السابق بمغادرة مقر المحكمة من دون شروط، وقالت شبكة «سي إن إن» (CNN) إنه لن تُفرض قيود على سفره، كما لن تفرض عليه كفالة مالية مقابل السماح له بمغادرة المحكمة.

لكن القاضية الفدرالية آيلين كانون التي تشرف على القضية قررت منع ترامب من التحدث إلى أي شهود محتملين في القضية.

ويقول خبراء إن الأمر قد يستغرق عاما أو أكثر قبل إجراء المحاكمة في قضية الوثائق السرية. وترامب هو أول رئيس أمريكي سابق يخضع لمحاكمة جنائية فدرالية بعد انتهاء ولايته، لكنها ليست المحاكمة الوحيدة التي تنتظره.

وكتب ترامب على منصته «تروث سوشيال» –وهو في طريقه إلى المحكمة– «إنه يوم من أكثر الأيام حزنا في تاريخ بلدنا.. نحن أمة في انحدار». مكررا اتهاماته بأن المحاكمة «ملاحقة» سياسية له.

وهذه هي المرة الثانية التي يمثل فيها ترامب أمام محكمة في الأشهر الأخيرة؛ حيث دفع ترامب ببراءته في نيويورك في أبريل الماضي بخصوص تهم تتعلق بدفع أموال لممثلة أفلام إباحية لشراء صمتها.

مقتل 59 شخصا على الأقل في غرق زورق مهاجرين قبالة سواحل اليونان

تشكل اليونان عادة ممرا للمهاجرين الذين يسعون للوصول إلى الاتحاد الأوروبي

«وكالات» : أعلن خفر السواحل اليوناني أمس الأربعاء أن 59 شخصا قتلوا في غرق قارب مهاجرين قبالة شبه جزيرة بيلوبونيز جنوب غربي اليونان.

وقال المصدر ذاته إنه تم إنقاذ نحو 100 شخص في هذه المرحلة، فيما وقعت حادثة الغرق في المياه الدولية على بعد 47 ميلا بحريا من بيلوس في البحر الأيوني.

وذكر خفر السواحل في بيان أن الأشخاص الذين تم إنقاذهم نقلوا في قوارب إلى ميناء كالاماتا في جنوب بيلوبونيز، فيما تم إجلاء 4 أشخاص آخرين بمروحية إلى مستشفى في كالاماتا.

وبحسب خفر السواحل اليوناني، فإنه عندما غرق القارب لم يكن أي شخص على متنه يرتدي سترة نجاة.

ورصدت طائرة تابعة للوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود «فرونتكس» (Frontex) المركب بعد ظهر أمس الثلاثاء، لكن المهاجرين الذين كانوا على متنه «رفضوا أي مساعدة»، وبعد بضع ساعات انقلب قاربهم وغرق، مما استدعى بدء عملية البحث والإنقاذ.

وبالإضافة إلى زوارق دورية شرطة الميناء شاركت في عملية الإنقاذ فرقاطة من البحرية اليونانية وطائرة ومروحية من سلاح الجو و6 زوارق.

وتفيد المعلومات الأولية للسلطات بأن قارب المهاجرين أبحر من ليبيا إلى إيطاليا.

وتشكل اليونان –التي تقع على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط– ممرا للمهاجرين الذين يسعون للوصول إلى الاتحاد الأوروبي من تركيا المجاورة.

وقالت شرطة الموانئ اليونانية إن زوارق خفر السواحل أنقذت أمس الأربعاء زورقا شراعيا يقل 80 مهاجرا قبالة جزيرة كريت، وقد سحبته إلى ميناء كالي ليمينيس في جنوب الجزيرة.

وزير الخارجية الصيني لنظيره الأمريكي: علاقتنا تواجه صعوبات وعلى واشنطن مراعاة مخاوفنا

«وكالات» : قال وزير الخارجية الصيني تشين غانغ لنظيره الأمريكي أنتوني بلينكن إن العلاقات بين بلديهما تواجه صعوبات جديدة، وإن «المسؤول عن ذلك واضح»، وجاءت المكالمة بين الوزيرين قبل أيام من زيارة مرتقبة سيقوم بها بلينكن إلى الصين هي الأولى لوزير خارجية أمريكي منذ 5 سنوات.

وذكر وزير الخارجية الصيني أن بلاده لطالما تعاملت مع العلاقات الثنائية وفقا لمبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون.

وأوضح تشين موقف الصين الرسمي ومخاوفها الأساسية بشأن ملف تايوان، مشددا على أن الولايات المتحدة «يجب أن تراعي هذه المخاوف وأن تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للصين وتقويض سيادتها وأمنها ومصالحها التنموية باسم المنافسة».

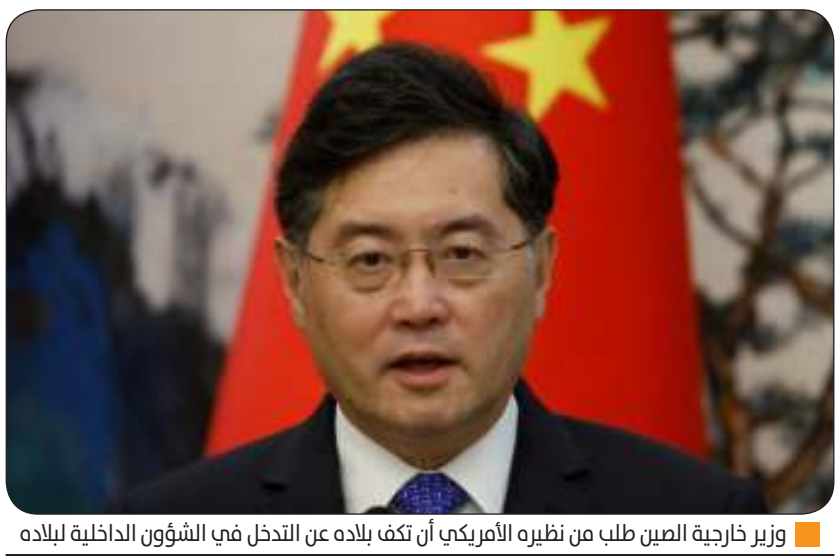
وزير خارجية الصين طلب من نظيره الأمريكي أن تكف بلاده عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده

كما أعرب وزير الخارجية الصيني لنظيره الأمريكي عن أمل بكين في أن تتخذ واشنطن إجراءات عملية لتنفيذ الالتزامات الأمريكية تجاه الصين، داعيا إلى العمل المشترك لإدارة الخلافات وتعزيز التبادلات بين البلدين، وفقا لما نقلته وسائل إعلام رسمية.

وقالت مصادر في بكين جو إي إي إن وسائل إعلام صينية ذكرت أن الوزير الصيني ركز –خلال المكالمة الهاتفية مع نظيره الأمريكي– على ملف تايوان، والذي زاد توتر العلاقات بين بكين وواشنطن في الأشهر القليلة الماضية، إذ تشكو الصين من تدخل الولايات المتحدة في شؤونها الداخلية، ومنها ملفا تايوان وحقوق الإنسان.

بالمقابل، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إنه ناقش مع نظيره الصيني «الجهود الجارية لإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة وقضايا ثنائية وعالمية».

وشدد الوزير الأمريكي على ضرورة إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة لإدارة العلاقات بشكل مسؤول بين واشنطن وبكين لتجنب سوء التقدير والصراعات.

وقال بيان للمتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر إن الوزير بلينكن قال لنظيره الصيني «بشكل واضح، إن الولايات المتحدة ستستمر في استخدام التزاماتها الدبلوماسية لطرح قضايا تشكل مصدر قلق».

ومن المقرر أن تعلن وزارة الخارجية الصينية تفاصيل زيارة بلينكن إلى الصين، فيما ذكر مسؤول أمريكي يوم الجمعة الماضي أن بلينكن سيكون في بكين يوم 18 يونيو الحالي، دون أن يدلي بتفاصيل أخرى.

وكان بلينكن ألغى زيارة مقررة إلى بكين في فبراير الماضي كان مخططا أن تكون أول زيارة لوزير خارجية أمريكي إلى الصين خلال 5 سنوات، وذلك بسبب منطاد تجسس صيني مشتبه به حلق فوق سماء الولايات المتحدة.